

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السنة الأولى ماستر (لسانيات عامة)

أ.د. محمد بن يحيى
أستاذ علوم اللسان العربي
جامعة الوادي (الجزائر)

الصِّفَّةُ المُشَبَّهَةُ



الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ: هي اسمٌ مُشْتَقٌّ من الفعلِ الثُّلاثيِّ اللازمِ المتصرفِ؛ للدلالة على من

اتَّصَفَ بالفعلِ على وَجْهِ الثُّبُوتِ. مثل: كريم، وحَسَن، وأَحْمَر، وعَطْشان، وتَعِبُّ، وخَشِن، وبَطَل.

ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ﴾ (هود/10). وقوله: ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ

أَسِفًا﴾ (طه/86).

ولا تُصاغ الصِّفَةُ الْمَشْبَهَةُ إلا من الأفعالِ الثلاثيةِ اللازمة، وصيغها كلها سماعية.

قال ابن مالك:

وَصَوغُهَا مِنْ لَازِمٍ لِحَاضِرٍ *** كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيلِ الظَّاهِرِ

1. صياغتها:

1.1. يغلب في الفعل الذي على وزن (فَعِل) – بكسر العين- أن تأتي الصفة المشبهة منه

على إحدى الصيغ الآتية:

1.1.1. فَعِل: إذا دلّ على فرح أو حزن، مثل: فرِحَ، وطَرِبَ ...

1.1.2. أَفْعَل وموئثته فَعَلَاء: في ما دلّ على لون، أو عيب، أو حُسْن في خلقته. نحو: أَحْمَر-

حَمْرَاء، وَأَعْوَر- عَوْرَاء، وَأَحْوَر- حَوْرَاء ...

1.1.3. فَعْلَان وموئثته فَعْلَى: في ما دلّ على امتلاء أو خُلُو، مثل: عَطْشَان - عَطْشَى،

وشَبْعَان - شَبْعَى، ومَلْآن - مَلْأَى.

2.1. إذا كان الفعل على وزن "فَعْلٌ" - بضم العين:- تكون الصفة المشبهة منه غالباً

على الأوزان الآتية:

2.1.1. فَعِيلٌ : نحو: كَرُمٌ - كَرِيمٌ - كَرِيمَةٌ، وشَرُفٌ - شَرِيفٌ - شَرِيفَةٌ ...

2.2.1. فُعَالٌ: مثل: شُجَاعٌ، وَهُمَامٌ، وَفُرَاتٌ، وَأُجَاجٌ ...

3.2.1. فَعَالٌ: مثل: جَبَانٌ، وَحَصَانٌ (المرأة العفيفة).

4.2.1. فُعْلٌ: مثل: صُلْبٌ، وَحُلْوٌ، وَمُرٌّ ...

5.2.1. فَعَلٌ: مثل: حَسَنٌ، وَبَطَلٌ، وَوَسَطٌ ...

6.2.1. فَعْلٌ: مثل: شَهْمٌ، وَطَلْقٌ، وَسَمَحٌ..

7.2.1. فُعْلٌ: مثل: جُرُزٌ، وَفُرُطٌ، وَنُكْرٌ، وَكُفُوٌ.

8.2.1. فَعُولٌ: مثل: وَقُورٌ، وَطَهُورٌ، وَكَسُولٌ ...

9.2.1. فِعْلٌ: مثل: مِلْحٌ، وَصِفْرٌ، وَرِخْوٌ.

أ.د. محمد بن يحيى
أستاذ علوم اللسان العربي
جامعة الوادي (الجزائر)

تنبيه



- كل ما جاء من الثلاثي على وزن اسم الفاعل ووزنه مغاير لوزن اسم الفاعل، فهو صفة

مشبهة، مثل: **سَيِّد** بمعنى سائد، و**شَيْخ** بمعنى شائخ، و**طَيِّب** بمعنى طائب، و**سَيِّء** بمعنى ساوئ.

- تأتي الصفة المشبهة على وزن اسم الفاعل أو اسم المفعول فيما دلّ على الثبوت، وحينئذ

تكون مضافة إلى ما بعدها. مثل: محمدٌ **ظاهر القلب**، **مُسْتَقِيمُ الرَّأْيِ**، **مَوْفُورُ الذِّكَاةِ**.

2. الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل: تختلف الصفة المشبهة عن اسم

الفاعل في أمور، أهمها:

2.1 . أنها تصاغ من الفعل الثلاثي اللازم، أما اسم الفاعل فيصاغ من الثلاثي اللازم

والمتعدي على حد سواء، وما ورد من صفات مشبهة مشتقة من أفعال ثلاثية متعدية، فهي

سماعية كعليم، وسميع، أو جاءت على وزن اسم الفاعل بعد إنزال فعله منزلة اللازم وأريد به

الدوام، نحو: **عليٌّ قاطِعُ السَّيْفِ، والعبَّاسُ مُسْمِعُ الصَّوْتِ.**

2.2 . دلالتها على صفة الثبوت، بينما يدل اسم الفاعل صفة متجددة: مثل: محمدٌ

حَسَنُ الخَلْقِ. فـ "حَسَنٌ" صفة لخلق محمد تلازمه على الدوام في الماضي والحاضر والمستقبل، إلا

إذا وجدت قرينة تدل على خلاف الحاضر. كأن تقول: كان محمد حسناً فقبُح. أما اسم الفاعل، فلا

يكون إلا لأحد الأزمنة الثلاثة.

3.2 . الصفة المشبهة يغلب عليها عدم مجاراتها المضارع في حركاته وسكناته تذكيراً

وتأنيثاً. كما في قولنا: **جميلُ المنظرِ**، و**ضخْمُ الجثّةِ**. والمقصود من المجازاة المذكورة: الموافقة

العامة في الحركات والسكنات وإن اختلفت أعيان الحركات.

4.2 . عدم تقدّم منصوبها عليها بخلاف منصوب اسم الفاعل؛ إذ يجوز في اسم الفاعل

أن تقول: **السُّحْبُ الكَثيفَةُ نورَ الشَّمْسِ حاجِبَةٌ**، فتُقدِّم المفعول به على اسم الفاعل «حاجبة».

ولا يجوز أن تقول: **الغزالُ العَيْنُ جميلٌ** (بنصب كلمة «العين» على الشبه بالمفعول به للصفة

المشبهة بعدها «جميلٌ».

2.6 . أنها تجوز إضافتها إلى فاعلها، بل يستحسن فيها ذلك. مثل: **عليٌّ حَسَنٌ**

الخلقِ سَدِيدُ الرَّأْيِ. والأصل: **حسنٌ خلقُه**، وسديدٌ رأْيُه . **أما اسم الفاعل فلا يجوز فيه ذلك.**

2.7 . يجوز تأنيثها أحياناً بألف التانيث مثل: **فاطمةٌ حَسَنَاءُ السَّرِيرَةِ**، وعائشةُ

بِضَاءِ الْقَلْبِ.

2.8 . أنها تعمل في معمولها النصب مع أن فعلها لازم ، مثل: **الطالبُ حَسَنٌ**

خُلِقَهُ (بنصب خلقه)، **واسم الفاعل لا ينصب مفعوله إلا إذا اشتقَّ من فعل متعدٍ.**

3. عمل الصفة المشبهة: تعمل عمل فعلها بشروط عمل اسم الفاعل.

حكم معموليها:

1. الرفع على الفاعلية: نحو: أخوك **حَسَنٌ** خُلِقَ (خُلِقُ: فاعل للصفة

المشبهة «حَسَنٌ»).

2. الجربالإضافة: نحو: أخوك **حَسَنُ الخُلُقِ**.

3. النصب على التمييز إن كان نكرة: نحو: أخوك **حَسَنٌ خُلُقاً**.

4. النصب على شبه المفعولية: نحو: أخوك **حَسَنٌ خُلِقَهُ**.

وَأَخِيرُكُمْ إِذَا أَنَا الْعَمَدُ لِلدِّرْبِ الْعَالَمِينَ

أ. د. محمد بن يحيى
أستاذ علوم اللسان العربي
جامعة الوادي (الجزائر)